

## ٣١١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة إبراهيم ١٢-١ | يوم

١٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوا الى الله المشركين كتاب التسهيل لعلوم التنزيل هو احد كتب التفسير ومؤلفه ابن جزي الغرناطي رحمه الله تعالى هذا العالم الجليل العظيم جاهد في الله حق جهاده وخرج للجهاد للعدو. وكان من علماء الاندلس - ٠٠:٠٠:٠٠ فخرج لقتال النصارى والعدو وقتل فيها قتل فيها وهو في الأربعين من عمره. وقد الف هذا الكتاب الذي بقي على مر والستين يقرأ ويستفيد الناس من من هذا الكتاب. وهذا كتاب نقرأه نحن وقد وصل بنا الكلام - ٠٠:٠٠:٥٥

الى سورة ابراهيم عليه السلام. وهذا اليوم مثل ما ذكرناه هو اليوم الرابع من الشهر الحادي عشر. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. سورة إبراهيم سورة جديدة بعد ما انهينا سورة الرعد. سورة إبراهيم مفتتحة بألف لام راء كلها - ٠٠:٠١:١٦ السور التي سنتناولها قبل وبعد كلها مفتتحة بألف لام راء الا الرعد الف لام ميم راء هذه السورة اذا اردت ان تتأملها تأملها جيدا وتفهمها ٠٠:٠١:٣٦ فهما جيدا. هذه السورة هي تدور -

حول ابراهيم عليه السلام وابراهيم نموذج في الشكر والعبادة شاكرا لربه. شاكرا لانعم لانعمه. وشاكرا لربه وعابدا لربه حق العبادة. هو حنيفا وهو الذي امر محمد صلى الله عليه وسلم باتباع باتباع ملىء ان اتبع ملة ابراهيم بل امرنا نحن امة محمد - ٠٠:٠١:٥٥ كلنا باتباعه. قال واتبع قال اتبعوا ملة ابراهيم. اتبعوا فامرنا ابراهيم له مكانة عظيمة هو خليل الله فذكر الله سبحانه وتعالى وهذه ٠٠:٠٢:٢٣ السورة عندما نتأملها عندما نتأملها جيدا نجدها تدور حول ماذا؟ حول -

نعم الله سبحانه وتعالى نعمه الدينية والدنيوية واعظم نعم دينية ما جاء في اول هذه السورة في مطلعها. كتاب انزلناه اليك نعمة دينية كتاب انزلناه اليك. ما الغرض منه؟ قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. الى صراط - ٠٠:٠٢:٤٣ العزيز الحميد ثم لاحظ يذكر الله قصة موسى فيها على سبيل التذكير بالنعمة. ولقد ارسلنا قال موسى بآياتنا ان اخرج قومك من ٠٠:٠٣:٠٩ الظلمات الى النور وذكرهم بآيات الله ما المراد بآيات الله -

اما المراد بها ما اصابهم من النقم من فرعون او ما اصابهم من النعم التي انعم الله بها علىبني اسرائيل تحتمل الاية وكلها من نعم الله ان يصرف عليك عنك النقم او ينعم عليك بالنعم هذه من نعم الله. لاحظ ان موسى ماذا - ٠٠:٠٣:٣١

يقول يقول موسى هنا واذ تاذن ربكم يقول لقومه لئن اشر لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي ابي شديد اذا شكر شكر نعمة الحديث عن النعم لاحظ انه قال في ما يدل على انها انها تدور حول النعم - ٠٠:٠٣:٥١

ان الله سبحانه وتعالى قال الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. بدلو نعمة الله كفر من هم؟ اهل مكة بدلو نعمة الله رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كفرا بها - ٠٠:٠٤:١٥

بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. ثم يذكر الله شيئا من نعم الدنيا. يقول سبحانه وتعالى الله الذي خلق السماوات والارض ٠٠:٠٤:٣٠ وانزل من السماء ماء فاخراج به من الشمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك -

ثم قال وسخر لكم الانهار. سخر لكم الشمس والقمر. الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه. هذى اعظم من اعظم نعم الدنيا ثم ذكر ٠٠:٠٤:٤٧ سبحانه وتعالى لما ذكر النموذج الذين كفروا بنعمة الله وبدلو نعمة الله كفرا وهم اهل مكة -

ذكرنا نموذج للشاكر وهو ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام. اذا السورة كل تدور حول التذكير بنعمة الله سبحانه وتعالى. طيب

لا نطيل في هذه المقدمة سورة مكية تعالج قضايا العقيدة المكية تعالج القضايا - 00:05:07

عقيدة الايمان بالله وحده لا شريك له والاعتراف بوجوده وعبادته سبحانه وتعالى ثم الايمان بالرسل جاءت رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما قال وقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وجاءت قصة ايضا - 00:05:27

موسى تؤكد قضية الرسالة ثم ايضًا قضية اليوم الآخر لما قال الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى واستفتحوا وخار كل جبار من ورائه جهنم ويسوق من ماء صديد ثم ذكر سبحانه وتعالى الحديث عن عن - 00:05:47

اليوم الآخر ذكر جانبا من جوانب اليوم الآخر في قوله وقال الشيطان لما قطى الامر ثم قال وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. اذا الحديث عن الايمان بالله وتوحيد الايمان - 00:06:11

الرسل الايمان بالقرآن والايمان بالرسائل الكتب المنزلة الايمان بالاليوم الآخر وما يجري في هذا السورة مثل ما تعالج قضايا مهمة قضايا التوحيد التي ترسخ عقيدة الايمان بالله وما يشملها. طيب لا نطيل نبدأ على - 00:06:29

بركة الله بداية في مع هذه السورة تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمستمعین - 00:06:49

قال المؤلف رحمنا الله واياه قال الله تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والظلمات الكفر والجهل والنور. الايمان هو العلم باذن ربهم اي بامره وهو ارساله. الى صراط العزيز الحميد بدل من الى بدل من الى - 00:07:04

الى النور الله قرئ بالرفع وهو مبتدأ او خبر مبتدأ ماض. وبالخطف بدل يستحبون اي يؤثرون. ويبلغونها قد ذكر بلسان قومه اي بلغتهم وكلامهم ان اخرج ان مفسرة او مصدرية على تقديرها بان - 00:07:29

وذكراهم بأيام الله. اي عقوبته للأمم المتقدمة. وقيل انعامه علىبني إسرائيل. واللفظ يعم النقم واللفظ يعم النعم والنقم. وعبر عنها بالايام لانها كانت في ايام. وفي ذلك تعظيم لها كقولهم يوم كذا ويوم - 00:07:55

ثم كذا ويذبحون ابناءكم ذكر هنا باللواو ليدل على سوء العذاب غير الذبح او اعم من ذلك ثم جرد الذبح كقوله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل وذكر في البقرة بغير واو تفسيرا للعذاب - 00:08:15

طيب هذى بداية السورة ذكر المؤلف الايات الثمان من هذه السورة. ومثل ما ذكرنا مفتتحة بالف لام راء وهي حروف من حروف الهجاء. جيء بها لاعجاز العرب وان هذا القرآن منزل - 00:08:36

بحروف يعرفونها فعليهم ان يؤمنوا بها ويصدقوا يؤمنوا بهذا القرآن يصدقوه او يأتوا بمثله اذا كانوا عندهم هذه الحروف ويعرفون يتكلمون بها طيب لما تأتي هذه الحروب دائمًا يأتي في الغالب ذكر ماذا؟ القرآن بعدها ليدل على ان هذه الحروف معناها - 00:08:52

هي التحدي بالقرآن. قال كتاب انزلناه اليك الخطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. ما المراد بالظلمات؟ قال ظلمات الكفر. والجهل والعناد الى نور الطاعة والاستقامة والايمان والعلم. طيب - 00:09:12

اذما الظلمات والنور هنا ظلمات معنوية. نور معنوي ليس حسي لأن الظلمات الظلمات الحسية مثل ظلمة الليل هذى حسية وظلمة البحر ظلمة السحاب هذى حسية والنور نور الشمس نور الكهرباء ونحوه هذه تسمى انوار حسية. اما نور الايمان والطاعة الذي في القلب - 00:09:38

هذا هذه انوار انوار معنوية. طيب. والمراد بالظلمات والنور المعنوية. قال باذن ربك تخرجمهم باي شيء؟ باذن ربهم اي بامره. وهو انه ارسل ارسل محمدًا اليهم الى صراط العزيز الحميد. يقول لتخرج الناس من الظلمات الى اي شيء؟ من الظلمات الى النور ثم قال الى صراط بدن - 00:10:03

من النور. النور هو صراط الله العزيز الحميد. قال العزيز الحميد ثم قال الله الله هذا بدل من عزيزي الحميد العزيز الحميد الله. وانت تقرأ في القرآن يجب عليك ان تقول الله اذا قرأت. تقول - 00:10:31

باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله بالكسر لانه بدل. هذه قراءة قراءة جمهور القراء. اما طاعة الامام نافع المدني وابن عامر الشامي فانهم يقرأونها بالرفع كما يقرأها المؤلف المؤلف على قراءة الامام نافع - 00:10:50

فقراتهم ماذ؟ الى صراط العزيز الحميد الله. الله على الاستئناف الله الذي له ما في السماوات وما في الارض طيب يقول هنا المؤلف  
قال ووويل للكافرين الذين كفروا بالقرآن وكفروا بالرسالة من عذاب شديد - 00:11:10

تهديد لهم ثم قال من هم الكافرون؟ من هم؟ قال الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة. قال المؤلف يؤثرون  
يعني يقدمون الحياة الدنيا على الآخرة. ينسون الآخرة ويعيشون الحياة الدنيا. قال على الآخرة ويصدون عن سبيل الله يصدون -  
00:11:32

دون الناس ويصدون بانفسهم عن شريعة الله وعن دعوة الله. ويبغونها عوجا. يبغون الدعوة وسبيل الله ان تعوج يعني يشوهون  
سمعة الدين. قال اولئك في ضلال بعيد. يعني هم في ضلال بعيد. لأن الدين ليس في ظلال في نور - 00:11:54  
ويريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ولكن يابي الله يابي الله قال طيب قال فيفضل الله طيب قال بعدها ويبغونها عوج يا أخي  
اولئك في ضلال بعيد قال هنا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ما من رسول يرسل الا حسب ما يتكلم قومه به حتى يكون  
واضحا - 00:12:14

الا بلسان قومه اي بلغتهم وكلامهم حتى يفهموه. ولذلك الله عز وجل قال ولو جعلناه قرآن اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته العجمي  
وعربي قرآن اعجمي وقوم عرب او محمد عربي هذا ما يمكن ما لكن الله - 00:12:40

جعله عربيا وانزله على عربي. فليس لهم حجة قال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. قال ان اخرج  
يقول ارسلناه لاجل الاصلاح هذا مصدر. لأن - 00:13:00

او على انها تفسيرية تفسر يعني اخرجني ان اخرج قومك. قال وذكرهم بآيات الله. ما المرود بآيات الله؟ قال النعم والنعم مثل ما ذكر  
قال هنا النعم اي عقوبات العقوبات التي نزلت بالالم الماضية او قد تنزل بهم والنعم المراد - 00:13:17  
يعني التي انعم الله بها علىبني اسرائيل من انجائهم من من فرعون وبطشه. طيب قال وذكرهم بآيات الله ان ان في ذلك لآيات لكل  
صبار شكور. السؤال هنا لماذا ختمت الآية بوصف الانسان بكونه صبار - 00:13:40

وشكور ليش قال صبار شكور؟ لكل صبار. ما قال لكل انسان او لكل متقي او لكل كذا. اختار ان يكون صبار وشكور. ليش؟ لأن عندك  
نعم وعندك نعم وان النعم يناسب ماذا؟ شكور. والنعم يناسبها الصبار. قد يصاب الانسان بمصائب ينبغي ان يكون بهذه رسالة -  
00:14:00

لكل انسان ينبغي ان يكون صبارا امام ما يصيبه من البلايا والمحن وان يكون شكورا اذا اعطاه الله الخير. هذا معناه لو تتبع كلية  
صبار شكور في القرآن لوجده في هذا تأتي في هذه السياقات - 00:14:26

طيب يقول هنا واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله. شف هذى جاءت كلمة النعمة. السورة تدور حول النعم. اذكروا نعمة الله عليكم  
قال اذ انجاكم من ال فرعون. يسونونكم سوء العذاب ويدبحون. شف جاءت الواو. هذه الوحيدة في القرآن كله - 00:14:46  
القرآن اذا جاءت قصة موسى قال يسوم لكم سوء العذاب يذبحون. يعني كأنها بدل يعني سوء العذاب هو التذبيح ابناءكم لكن هنا  
 جاء بالواو يعني سوء العذاب غير. الواو للمغایرة. اذا لماذا؟ قال هم يذبحونكم بانواع العذاب - 00:15:08

منه تذبيح الابناء او ذبح الابناء واستحياء النساء فكانها زيادة ليش؟ لأن السورة في بيان النعم يعني يقول شف انعم الله عليكم انهم  
يسونونكم بانواع العذاب وايضا يسونونكم او يذبحون ابناءكم وايضا يستحون نساءكم فجاءت تعديدا - 00:15:28

هذه النعم التي كانوا يعانون منها وهذى هي الحكمة من مجيء الواو طيب نواصل تفضل قال تعالى واذ تأذن ربكم من  
كلام موسى وتأذن بمعنى اذن اي اعلم كقولك توعد واوعد - 00:15:51

اعلام الله مقترن بانفاذ ما اعلم به. لأن شكرتم لازينكم هذا معمول تأذن. انه يتضمن معنى قال ويحتمل ان الزيادة من خير الدنيا او  
من الثواب في الآخرة. او منها - 00:16:16

ولئن كفرتم يحتمل ان يريد كفر النعم او الكفر بالايمان. وال الاول ارجح لمقابلته بالشكر لا يعلمهم الا الله عبارة عن كثرتهم كقوله وقرؤنا  
بين ذلك كثيرا فردو ايديهم في افواههم فيه ثلاثة اقوال. احدها ان ان الظمائير لقوم الرسل - 00:16:32

والمعنى انهم ردوا ايديهم في افواه انفسهم غيظا من الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ او استهزاء ضحكا  
كمن غلبه الضحك فوضع يده على فمه. والثاني ان الضمائر لهم والمعنى انهم ردوا ايديهم في افواه انفسهم اشارة على ان -

00:16:54

على الانبياء بالسکوت والثالث انهم ردوا ايديهم في افواه الانبياء تزكيتا لهم ودفعا لقولهم افي الله شک المعنى؟ افي وجود الله شک او في الهیته وقيل في وحدانيته والهمزة للتقدير والتوبیخ لانه لا يتحمل الشک لظهور الدلة. ولذلك وصفه بعد ولذلك وصفه بعد ابن

00:17:14

بقوله فاطر السماوات والارض من ذنوبکم قيل ان من زائدة ومنع سببويه زيادتها في الواجب وهي عنده للتبعيض ومعناه انه يغفر  
للكافر اذا اسلم ما تقدم من ذنبه قبل الاسلام. ويبقى ما يذنب بعده في المشيئة فوقيع المغفرة للبعض. ولم يأتي في القرآن -

00:17:40

غفران بعض الذنوب الا للكفار لهذا الموضع والذي في الاحقاف وسورة نوح. وجاء للمؤمنين بغير منك الذي في الصد. وبؤخرکم الى  
اجل مسمى. قال الزمخشري واهل مذهبة من المعتزلة يؤخرکم ان امتنتم الى اجالکم وان لم تؤمنوا عاجلكم بالهلاك قبل ذلك الوقت.

وهذا بناء على قولهم بالاجلين واهل السنة يأبون هذا فان الاجل - 00:18:00

عندھم واحد محظوم قالوا ان انتم الا بشر يتحمل ان يكون قولهم استبعادا لتفضیل بعض البشر على بعض على بعض بالنبوة. او  
يكون احالة لنبوة البشر والاول اظهر لطلبهم البرهان في قولهم فاتونا بسلطان مبين. ولقول الرسل ولكن الله يمن على من يشاء من  
عباده. اي بالتفضیل بالنبوة - 00:18:23

وما لنا الا نتوكل على الله المعنى اي شيء يمنعنا من التوكل على الله؟ وعلى الله فليتوكل المتكلون. ان قيل لم كرر الامر بالتوكل  
فالجواب عندي ان قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون راجع الى ما تقدم من طلب الكفار لسلطان مبين اي حجة ظاهرة - 00:18:47  
فتوكل الرسل في في ورودها على الله. واما قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فهو راجع الى قوله ولنصبرن على ما اذيتمنا. اين  
توكل على الله في دفع اذاك؟ وقال الزمخشري ان هذا الثاني بمعنى الثبوت على التوكل - 00:19:07

طيب يقول هنا يعني لا يزال کلام في قصة موسى عليه السلام مع قومه الايات التي قبله قال ويستحبون نساءکم وفي ذلك بلاء من  
ربکم عظيم. بلاء يعني اما نعمة - 00:19:27

او نعمة ثم قال واذ تاذن قال قال المؤلف هنا هذا کلام موسى عليه السلام. موسى يقول واذ تاذن اي اذن واعلم وتعالى تاذن قال اعلم  
سبحانه وتعالى تاذن ربکم لئن شكرتم اللام هنا موطة للقسم والتقدير والله لئن شكرت - 00:19:45

لازيدنکم ان شكرتم ربکم. والشكر هنا القيام بامر الله. وبشرعه وبعادته. اذا شكرتم نعمة الله فان النتيجة معی قال لازيدنکم ولئن  
كفرتم والله لان كفرتم نعمة الله ان عذابي لشديد. وهذا يؤکد ماذا؟ على ان السورة تدول - 00:20:09

تدور حول النعم. وقال موسى ان تکفروا انت ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد. يعني تهدید لهم ثم هددتهم وقال الم  
يأتکم نبا الذين من قبلکم قوم نوح - 00:20:29

قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. لا قال المؤلف لا يعلمهم الا الله لكثرتهم كقوله تعالى وقرؤنا بين ذلك كثيرا  
طيب يقول لا يعلم الا الله جاءتهم رسائل بالبيانات فردوا ايديهم في افواههم. ردوا ايديهم من - 00:20:47

الرسل ولا المرسل اليهم الكفار؟ ردوا ايديهم في افواههم. ذكر المؤلف ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال. القول الاول ان الذين ردوا ايديهم هم  
الاقوام. الاقوام لرسلهم. الاقوام اخذوا ايديهم هم وردوها في افواههم. ردوها على اي وجه على اي شيء؟ قال غيظا. غيظا على الرسل  
كانه يعني - 00:21:11

أغلق فمه حقدا على الرسل. قال كقوله تعالى عضوا عليکم الانامل من الغيظ هذا وجه الثاني انهم ردوا ايديهم في افواههم  
استهزاء وضحکا يسخرون منهم. فإذا ضحك كثير وسخر - 00:21:38

كثيرا وضع يده على على فمه وعلى فيه استهزاء وسخرية. فالان الايدي من هي ايدي الاقوام. والافواه افواه الاقوام. طيب هذا الان

يقول الثاني ان الظماز لهم هم نفسها والمعنى انه ردوا ايديهم في افواههم اشارة الى الانبياء بالسکوت قالوا كذا - 00:21:56  
يعني يعني كأنهم يمنعون الانبياء من الكلام يقول اسكنتوا لا تتكلمون. قال الثالث قال انه ردوا ايديهم في افواه الانبياء يعني الا قوام اخذوا ايديهم ووضعوها في افواه الانبياء قال يعني كان تعدي عليهم - 00:22:26

امرهم بالسکوت في افواه الانبياء تسكتا ودفعوا لقولهم. والالية محتملة محتملة ان تكون هذا او هذا طيب قال هنا ردوا ايديهم في افواههم قالوا يعني وقالوا انا كفرنا بما ارسلتكم به وانا لفي شك وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مرتب - 00:22:46  
قالت رسلاهم افي الله شك؟ افي الله شك؟ قال يعني المؤلف قال اي وجود الله شك؟ او في الهيته ووحدانيته شك قال الهمزة للتقرير والتوضيح كيف تشكون في الله؟ الله ما يشك فيه الله يعني اي انسان عاقل لا يشك في وجود الله - 00:23:14  
قدرته ووحدانيته ولذلك قال بعدها فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. يقول من ذنبكم؟ يقول المؤلف هنا من ما - 00:23:34

قال زائدة زائدة والاصل يعني زائدة من حيث الاعراب هم يقصدون من حيث الاعراب لا يقصدون الزيادة والنقص في القرآن. وانما من حيث الاعراب لكن من باب التأدب الا يقال - 00:23:55

القرآن زائد او ناقص وبعضهم كما ذكر قال عند سببويه انها للتبسيط يغفر لكم بعض ذنبكم وواجه المؤلف التبسيط معه قال يغفر لكم السالف من ذنبكم اما ما يأتي فانه يحتاج الى توبة - 00:24:07

وبالتحقيق ان من هنا ليست زائدة وليس للتبسيط وانما هي بيانية بيانية يغفر لكم من ذنبكم يعني يغفر لكم ذنبكم. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك. قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:24:26  
والانسان اذا اذا تاب توبة نصوحها مسحت ذنبه وغفر له كل ذنبه. اما اذا قلنا ان يغفر لكم من ذنبكم اي بعض ذنبكم. هذا ليس ليس بباب يعني ليس دعوة لهم ان يقبلوا وليس ترغيبا لهم. نقول تعال تب الى الله عشان يغفر لك بعض ذنبك - 00:24:46  
فهذا فيه نظر فالاولى ان يقال ان هنا بيانية تبين لك ان الله يغفر لك جميع ذنبك ولذلك جاء في موضع يغفر لكم ذنبكم كما في سورة الصاف. يغفر لكم ذنبكم - 00:25:04

طيب قال يغفر لكم من ذنبكم ويؤخره يغفر لكم من ذنبكم ويؤخركم الى اجل مسمى قال هنا يغفر لكم من ذنبكم يعني ما يعجلكم بالعقوبة. يعطيكم فرصة. اذا تبتم مد الله في اعمالكم. ولا واذا - 00:25:23

اذا ما تبتم استمررت على كفره هو شركه وعصيانه انزل بكم العقوبة. هذا معناه لكن هو ذكر قول الزمخشري وقول الزمش قول الزمخشري قول المعتزلة يقولون ان الانسان ان الانسان له اجل ان - 00:25:50

اجل واجل فان نزلت بالعقوبة هذا الاجل المعجل له. الاجل القريب وان تاب اعطي الاجر الثاني. الذي هو بعد وهذا هذا كلام غير صحيح. يعني هل اجل واحد وقد رد الشيخ عبدالرحمن الشیخ عبدالرحمن البراك وحفظه الله على هذا هذا الرأي - 00:26:05  
ان ان يقول يقول ما ذكره المؤلف هنا وهو مذهب المعتزلة كلام رد المؤلف ورده المؤلف والشيخ يؤيد ذلك. يقول هذا صحيح ان قولهم انه لان له اجلين هذا الكلام صحيح. ولكن اهل السنة كما قال هنا يأبون هذا يأبون هذا. فان الاجل عند - 00:26:25  
يوم واحد محتوم لكن هنا نقطة مهمة المؤلف ابن جزيلا ليس من اهل السنة والجماعة انما هو على مذهب الاشاعرة. لكن نحن لما يقول اهل السنة نحن نقول نعم اهل السنة في مقابل في مقابل - 00:26:46

اما التحقيق الاشعية ليسوا من اهل السنة والجماعة آآ يعني في مسائل كثيرة خالفة فيها اهل السنة والجماعة. فلا يجعلون معهم. يقول هنا يقول قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. يقول قال هنا نعم - 00:26:59

ويؤخرون قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تزيدون ان تصدون عن ما كان يعبد اباونا فاتونا بسلطان مبين. تقول تقول اقوام لرسلها انتم بشر. كيف نقبل منكم؟ قال هنا المؤلف يتحمل ان يكون قوله ان يكون قولهم استبعادا لتفضيل بعض البشر على - 00:27:20  
تبع النبوة او يكون احالة لنبوة البشر. يقول مستحيل ان يكون البشر من الانبياء. والاول اظهر لطلبهم لأنهم قالوا يعني استبعادا

لتفضيل قالوا انتم كيف تفظلت علينا لطلبه من برهان في قول فاتونا بسلطان وان كنتم انتم فعل الانبياء اؤتونا بسلطان مبين -

00:27:40

ولقول الرسول ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالتفظيل والنبوة يقول هنا ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لاحظ انه قال هنا فليتوكل المؤمنون ثم قال في الاية التي بعده -

00:28:01

وعلى الله فليتوكل المتكلون. ما الفرق بينهما؟ يقول هنا وما لنا الا نتوك على الله. يعني اي شيء يمكننا ان نفوض امرنا الى الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ثم قال وعلى 00:28:21

فليتوكل المتكلون. ان قيل لما كرر الامر بالتوك ؟ فالجواب عندي يقول المؤلف. وعلى الله فليتوكل للمتكلين راجع الى ما تقدم من طلب الكفر الحجة والبينة حجة ظاهرة. فتوك الرسل في ورودها على الله. قال نحن نتوك على الله ان يأتيانا 00:28:39

واما قوله وعلى الله فليتوكل المتكلون قد راجع الى قوله الى قوله الى قوله الى ما اذيمونا وعلى الله فليتوكل المتكلون اي نفوط امرنا باذ يعيننا الله على الصبر نصبرن على ما اذيمونا وان يفرج الله عنا 00:28:57

طيب ناخذ المقطع الاخير تفضل يا شيخ قال الله تعالى او لتعودن في ملتنا او هنا بمعنى الا ان او على اصلها لوقوع احد الشيئين والعود هنا بمعنى الصيرورة وهو كثير في كلام العرب. ولا يقتضي ان الرسل كانوا في ملة ولا يقتضي ان الرسل كانوا في ملة الكفار قبل ذلك 00:29:17

خاف مقامي فيه ثلاثة اوجه هنا وفي ولمن خاف مقام ربه في الرحمن الاول ان معناه مقام الحساب في في القيامة. والثاني ان معناه قيام الله على عباده باعمالهم والثالث ان معناه خافني وخاف ربه على اقحام المقام او على التعبير به عن الذات. واستفتحوا الضمير للرسل اي استنصروا بالله 00:29:39

طلب الفتح وهو الحكم جبار اي قاهر متكبر. عنيد مخالف لا ينقاد. من ورائه في الموضعين الوراء هنا بمعنى ما ما تقبل من الزمان وقيل معناه هنا امامه وهو بعيد. ويسبق معطوف على محذوف تقديره من ورائه جهنم يلقى فيها ويسبق. وانما 00:30:05 ذكر السقي وانما ذكر هذا السقي تجريدا بعد ذكر جهنم لانه من اشد عذابها. يتجرعه ولا يكاد يصيغه ان كلفوا جرعه وتصعب عليه اساغته. ونفي كاد ونفي كاد يقتضي وقوع الاساغة بعد جهد 00:30:28

ومعنى يسيغ يصيغه يبتلعه وبأطيه الموت من كل مكان اي يجد الما مثل الم الموت وكرياته من جميع الجهات. وما هو بميت اي لا يراح بالموت مثل الذين كفروا مذهب سيبويه والفراء في فيه كقولهما في مثل مثل الجنة التي في الرعد والقتال 00:30:48 خبر عند سيبويه ممحوف تقديره فيما يثلى عليكم والخبر عند الجملة التي بعد. والمثل هنا بمعنى التشبيه اعمالهم كرمات شبهها بالرماد في في ذهابها وتلاشيهما. في يوم عاصف اي شديد الريح والعصوف في الحقيقة من صفة من صفة 00:31:13

لا يقدرون مما كسبوا على شيء اي لا يرون له منفعة. وبرزوا لله اي ظهروا ومعنى الظهور هنا خروجهم من القبور. وقيل صاروا الى البراز. وهي الارض المتتسعة تتبع جمع تابع او مصدر 00:31:33

وصف به مبالغة او على حذف مضاد من عذاب الله من شيء من الاولى للبيان والثانية للتبعيض. ويجوز ان يكون للتبعيض معا. قال قاله الزمخشري ويجوز ان يكون للتبعيض من قاله الزمخشري والاظهر ان الاولى للبيان والثانية زائدة والمعنى هل انت دافعون او متحملون عنا شيئا من عذاب 00:31:51

محيس اي مهرب حيث وقع ويحمل ان يكون مصدرا او اسم مكان طيب لا يزال الكلام عن حوار الرسل مع اقوامه قال او لتعودن او لتعودن في ملة. وقال الذين كفروا برسلهم لنخرجنكم من ارضنا. او لتعودن فيما 00:32:15

ملتنا هل يفهم من قوله لتعودن في ملتنا انهم كانوا في ملتهم ثم ان الله اوحى اليهم فخرجوا عن ملتهم؟ يعني كان الرسل قبل ذلك كفارا؟ هل يفهم من هذا المؤلف نبه على هذا قال 00:32:39

او لا تعودون من القلب هنا او بمعنى الا ان تعودوا لوقوع احد والعود بمعنى هنا بمعنى الصيرورة يعني تصيرون في ملتنا وليس العود

هو الرجوع الى ما كان سابقا - 00:32:56

وانما تصيرون. قال وهو كثير في كلام العرب. ولا يقتضي انه الرسل كانوا في ملة الكفار قبل ذلك. هذا ينبغي ان يفهم من هذه الاية  
وغيرها حتى جاء في قصة - 00:33:10

شعيب في سورة الاعراف او لتعودن في علة قال او لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا. فهذا لا يفهم من ذلك ان الرسل كانوا على  
ملة الكفر ابدا لان الرسل كانوا على الفطرة السليمة وان الله سبحانه وتعالى اختصهم على ان يبقوا على فطرتهم حتى - 00:33:24  
يكفل بالرسالة طيب يقول هنا قال فاوحى اليهم ربهم ليهلكن الظالمين. ولنسكنكم الارض من بعدهم. ذلك لمن خاف مقامي. وخف  
وعيد. يقول خاف مقامي في ثلاثة اوجه يقول وفي ومن خاف مقام رب في الرحمن - 00:33:44

يعني كأني مؤلف يقول هذا الموضع ان الله قال مقامي وقال في الرحمن مقام رب. طيب في موضع غيرهما؟ ولا ما فيه كان المؤلف  
يقول هذا والرحمن في غيرهم نقول نعم فيه - 00:34:07

ها يا شيخ النازعات ومن خاف في النازعات واما من خاف مقام رب ونهى النفس عنه. خاف مقام رب طيب يقول الاول معناه مقام  
الحساب يوم القيمة. ذلك من خاف مقامي اي الوقوف للحساب - 00:34:22

يوم القيمة والثاني ان مراد بمقام الله قال قيام الله على قيام قيام نعم معناه قيام الله على عباده باعمالهم يقول المقامي اي اني  
اقوم على على العباد باعمالهم ان الله يقوم عليهم. افمن هو قائم على كل نفس - 00:34:41

والثالث قال معناه خافني وخاف ربى يعني خاف مقامي يعني خافني انا على اقحام المقام والذي يظهر والله اعلم ان المقام مقام  
يعني القيام يوم القيمة. القيام بين يدي الله. طيب - 00:35:01

قال هنا اه وخاف وعید واستفتحوا وخارب كل جبال عنيد. ما معنى استفتحوا؟ قال الضمير للرسل. استفتحوا يعني طلبوا طلب النصر  
من الله ان يفتح الله لهم على قومهم مثل ما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال في - 00:35:20

قال اه يعني يوم الفتح وهو يوم النصر سماه يوم الفتح طيب واستفتحوا وخارب كل جبار عنيد من ورائه جهنم. يقول ما معنى ورائه؟  
من ورائه يقول الجبار هو القاهر المتكبر والعنيد المخالف من ورائه يقول - 00:35:43

من ورائه في الموضعين. الوراء هنا بمعنى ما يستقبل. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سبيل يعني امامهم آآ وقول الله سبحانه وتعالى  
والله من ورائهم محيط يعني امامهم وقيل معناه امامه وهو بعيد اي نعم يعني كان المؤلف يعني يقول كلمة وراءه معنى امامه بعيد -  
00:36:05

او الوراء للمستقبل يعني محتملة للامام طيب قال ويُسقى من ماء صديق يقول يُسقى اي في جهنم يلقى في جهنم ويُسقى الماء  
الصديق. قال الصديد ما هو؟ قال عصارة اهل النار - 00:36:29

الصديق عصارة اهل النار من الدماء ونحوها طيب يقول هنا يتجرعه ولا يكاد يصيغه يتكرف شربه بقوه ولا يكاد يصيغه  
يعني ما يتطلع الا بصعوبة. ودائما عندنا كاده هذي اذا جاءت منفيه الجواب موجود - 00:36:50

واذا كانت مثبتة ما بعدها غير موجود. مثل ماذا؟ شف قال ولا يكاد يعني يصيغه يشربه لكن بصعوبة. مثل قوله تعالى وما كادوا  
يفعلون يعني فعلوها. لكن اذا جاءت مجرد من النفي - 00:37:12

المجردة تثبت العدم. تثبت العدم تثبت النفي. مثل يكاد سناء برقة يعني كان يذهب بالاعصاب ما يذهب بها ما يذهب. طيب قال  
ويأتيه الموت من كل مكان يعني يجد الالام الموت من كل جهة. من كل مكان وما هو ميت. يعني لا يأتي لا يمكن ان يموت -  
00:37:29

لا يموت فيها ولا يحيى طيب المثل الذي كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. يقول ما معنى مثل؟ قال ان صفتة وحاله طيب  
اعمالهم كرماد. يقول شبّهت اعمالهم التي عملوها ما هي اعمالهم التي تعملوها - 00:37:52

يقول مثلي كرام الضيف والعطف على المساكين والعطف على الايتام القيام في في نواب الدهر هم يفعلون بعض هالأشياء هذى  
وسقاية حاج وعمارة المسجد الحرام هذى كلها اذا جاء يوم القيمة مع انها امان ظاهرها الخير قال اعمالهم كرمات - 00:38:08

اشتدت به الريح في اية اخرى قال قال كأنها يعني قال كسرابا بقيعة سراب قال هنا كرمان اشتدت به الريح في يوم عاصف. يقول العاصف العاصف في الريح صفة للريح. ولكن وصف بها اليوم - [00:38:30](#)

شدته من شدته لا يقدر ما كسبوا على شيء لا ينتفعون قال وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكروا اننا كنا. قالوا ما معنى بروزا؟ اي ظهروا لله قال اننا كنا اتبع. يعني كنا اتباعكم - [00:38:52](#)

قال تبع يعني جم تابع يعني كنا اتباعكم. او مصدر وصف به المبالغة تبع يقول هي مصدر لكن وصف بها وصفوا بها للمبالغة او على قدر على تقدير يقول او على حذف مضارف تقدير حذف مضارف شلون؟ قال تبع اي اري تبع. قدر لها - [00:39:08](#)

اي اولي تبع. طيب قلنا لكم تبعا فهل انتم مغفون من عذاب الله من شيء؟ شف من عذاب الله من شيء عندنا من ومن يقول الاولى للبيان من عذاب الليل يعني يبين لك ما هو؟ قال عذاب الله - [00:39:28](#)

والثاني للتبيعيظ من شيء ولا شيء قليل. ويجوز ان يكون للتبيعيظ معا يعني موضعين. والاظهر ان يقول واختاره الزمخشري والاظهر ان الاولى للبيان والثانية زائدة يعني يستغنى عنها هذا قصده زائدة يعني لا تأثير لها - [00:39:44](#)

ومثل ما ذكرنا لكم قبل قليل لما قال يغفر لكم من ذنوبكم انها بيانية. هنا شف من عذاب الله بيانية هنا بعدها من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لديناكم سواء سواء علينا اجزعنا ام صبرنا يعني اجز عنا يعني تسخطنا او - [00:40:06](#)

صبرنا صبر ما هي فايدة ما لنا من محيسن؟ قال ما معنى محيسن؟ قال ما لنا من مهرب؟ ما للمهرب؟ والمحيسن قد يكون مثلا مكان او مصدر كله جائز. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده - [00:40:26](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعوا الى الله المشركين - [00:40:45](#)